العدد ٣٢ | ٣٠ صانتيما وفي الخارج ٤٠ | السنة الاولى

﴿ الرسائل ﴾
باسم مدير الجريدة وصاحب امتيازه المسؤول
☆ الطاهر زروق ☆
٢٧ — نهج زروق — ٢٧
(القيروان ، تونس)

صبرة
١٣٥٥
تصدر مازحة عابثة جد كل اسبوع

﴿ قيمة الاشتراك ﴾
٢٥ فرنك عن سنة في تونس
١٥ « عن نصفها «
٤٥ « عن سنة في الخارج
٢٥ « عن نصفها «
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة
نهج زروق عدد ٢٧ بالقيروان

يوم الثلاثاء ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٦ | SABRA Dr Tahar Zarrouk | الموافق ٢٥ جانفي ١٩٣٨

ما تراه العيون من
مئاسى في البادية التونسية

﴿ وعدنا القراء بان ننشر لهم تباعا رحلة مندوبنا المتجول الذي صاحب السادة ضيوف القيروان الذين تحدثنا عنهم سابقا وهاهو يبعث الينا بالقسم الاول من رحلته ﴾

﴿ صبرة ﴾

شبه مقدمة

اول ما يراه المسافر اذا بعد عن المدينة بضع كيلومترات هو اشباحا تسير على حافتي الطريق نعم اشباحا قد اكتست اطمارا بالية اما هؤلاء الاشباح فهم فلاحو الانس الذين عبث بهم الدهر وفتكت بهم الضرايب واخيرا هم هؤلاء الذين صاروا ضحايا جوايح السماء وجوايح بني البشر .

يمر العام فيعلل الفلاح التونسي نفسه بان العام الذي سيليه سيكون احسن بل وحسناته ستغفر سيئات العام السابق ويأتي العام الجديد فيكد هذا المسكين ويتعب ولما يجمع محصوله تسلط عليه الحكومة الضرائب الفادحة فتسلب منه كل ما حصله في ذلك العام هذا اذا رحمته السماء . ام اذا كانت السنة جائحة . فانه لا يسلم ايضا من مخالب الضرائب وكلاليب اعوان السلطة التي لا تعترف بالجوايح . وهكذا يسلب من هذا المسكين هاته المرة مؤونته وفراشه والاثاث البسيط الذي يملكه وهكذا يموت الفلاح تدريجيا وتذوب الثروة التونسية وتتبخر تحت اشعة هذا النظام الفاسد الذي اذا لم يقف تياره سيقضي على البقية الباقية من الاراضي والنفوس التونسية

هذا ما كان يساورني والسيارة تقطع بنا الفيافي ولم تفارقني طيلة هاته الرحلة التي كشفت لي عن الخطر الذي يهددنا ويهدد ذريتنا . وبقيت غارقا في افكاري واذا بالسيارة تقف واذا بنا قد وصلنا الى سوق

سيدي عمر بن حجلة

سيدي عمر بن حجلة هو معقل الديكتاتور عمر بو قرة الذي يعرفه قراؤنا الافاضل ويعرفون نتفا من افعاله بما نشرناه عنه في هاته الجريدة . حاولت ان اقابل خليفة المكان فاعلمت انه غائب وان ليس في السوق سوى ﴿بو قرة﴾ المذكور وكانت رغبتي شديدة في التعرف الى هذا الشيخ لولا ان صدني عن ذلك الحكايات التى رواها لي اهالي السوق عن افعال هذا المستبد مما لم تقصه . صبرة . الشيخ لا زال مستبدا كما تعرفون قال لى سيد فاضل من سكان سيدي عمر بن حجلة وكتبته لن احدثك عنهم فهم المثل الاعلى في اكل حقوق المستضعفين وفي الجبروت وفي كل شيء . ونحن لم نعد نرفع اصواتنا للحكومة لاننا سئمنا كتابة التقارير وانما صرنا ندعوا الله في صلواتنا ان يخفف عنا شيئا من بلوى هذا الشيخ وكتبته

هذا ما سمعته من سكان ذلك السوق المساكين . وامتطينا السيارة من جديد فسارت بنا في طريق الشراردة

صور من بؤس فلاح

في هذه الطريق راينا اكواخا من اخشاب وسقوفها من التبن سقوف لا . وانما اخشاب مغطاة بالتبن . امرنا سائق السيارة ان يدخل بنا الى هاته الاكواخ . وبعد ان نزلنا من السيارة قصدت كوخا من هؤلاء . رحمة بقرائي فاني لا احدثهم عما يحتوي هذا الكوخ ولا عن الهياكل المعظمة التي تسكنه . وانما ساعطي

لهم صورة من بؤس هؤلاء المساكين في الكوخ الذي دخلت اليه وحدثني صاحبه فقال

- اسباب تعاستنا هو عدم فتح الشغل في وجوهنا هو تراكم الضرائب هو عسف الحكام في استخلاصها . اما ما وصلنا اليه فلن نحدثك عنه لانك تراه الان بعيونك انظر ماذا نقتات

والتفت فرايت قدرا على النار ورفع صاحب الكوخ الغطاء عن القدر فاقتربت فرايت به نحو رطل من الارز . ارز في الماء هذه عيشة الموسر منا قال صاحب الكوخ . وضحك

- كم لك في العائلة

- سبعة انا ثامنهم . او تدري كيف تحصلت على هذا الارز اسمع بقي لي من املاكي حمارة نعم حمارة حملتها امس الاول للسوق . فبعتها بثلاثة وعشرين فرنك وبهاته الثلاثة والعشرين اكتلت هذا الارز الذي تراه . وهكذا قدمت لنا تلك الحمارة المسكينة آخر خدمة فاعالت صغارنا الجياع .

كنت مدهوشا بحق شاخصا ببصري الى ارض هذا الكوخ وربه يروي ماساة حياته وكانت كل كلمة تخرج من فيه تدخل الى قلبي وقلب رفقائي وكنا بين ان وآخر نلقي على بعضنا بعض نظرات فاحصة نظرات كانها تقول اذا دام هذا الحال فدورنا سياتي سياتي دورنا نحن سكان المدن ويومها لن نجد حتى حمارة نبيعها لنسكت بها جوع الصغار

واثر حديث هذا المسكين على السيد الجيلاني الشايب فنقده بعض المال الذي تقبله صاحب الكوخ بعد الحاح شديد منا . وقلت للسيد المحجوب الشايب ونحن نمتطي سيارتنا من جديد : لقد استطاع الاستعمار ان يقتل كل شيء في التونسي إلّا كبرياؤه فانها لم تتحطم بعد

ليلة في ضيافة دوار العوائد

كانت وجهتنا دوار العوائد اثر فراقنا الشراردة وان انسى فلا انسى جمال وبساطة هاته الليلة وبالاخص كرم مضيفينا الماجدين السيد فرج العائد واخوه السيد الطيب العائد

كانت بحق ليلة جميلة شنف الاسماع فيها السيد محجوب الشائب بتلاوة نصيب من القرءان الكريم ودار بعد ذلك الحديث والحديث ذو شجون

اصحاب السعادة المعمرون

كانت جميع احاديث اولئك الفضلاء الذين قضينا هاتيك الليلة في ضيافتهم تدور عن المعمرين الاجانب ومعاملتهم لجيرانهم التونسيين وكانت الحكايات تتنوع وتختلف غرابة وشكلا ولكنها كانت مجمعة كلها على سوء تربية هؤلاء وقلة انسانيتهم واغرب حكاية اورويها لحضرات القراء هي حكاية معمر يسمى فاكو نوراي . هذا السيد يعامل جيرانه معاملة لا يعامل بها السيد عبده فمثلا اذا صادف وساق القدر الى ارضه دابة ما فانه يشهر عليها مسدسه ويقتلها اما اذا تشردت دابة له وجاءت ارض جاره التونسي فانه يرجعها اليه

وعلى ذكر المواشي والدواب حدثنا احد الحاضرين فقال

- المرعى في هاته السنة اسوأ من السنين الفارطة تصوروا واننا صرنا نشتري في هاته الايام الصريع « وهو ورق الزيتون الذي يسقط اثر جمع المحصول» باربعة فرنك الحمولة . رغم ان هذا الصريع كان فيما قبل يقطع ويترك هناك تعبث به الريح وتذهبه يد الاهمال لكن اليوم صار يباع باربعة فرنك للحمولة الواحدة وصاحب الماشية مجبور على شرائه لان فساد المرعى وقلته صير الصريع ذا ثمن باهض

مرت هاته الليلة كلها في الحديث عن الازمة الاقتصادية وعن حالة الفلاح وعن وعن . وقد رايت الكل متشائمين من صابة العام المقبل .

وفي الغد ودعناهم شاكرين وقصدنا الربايحية .

يتبع ع . ع

شؤون القيروان

الاداءات البلدية ايضا

زبائن السجن في هاته الايام اغلبهم من ضحايا المجلس البلدي الذين لم يدفعوا ما بذمتهم للمجلس البلدي

لنترك هذا ولنتحدث عنه كمؤسسة وجدت لخير السكان زيادة على ما في الاداءات من اجحاف ومن ظلم ومن عسف وجور . فما فعل المجلس البلدي للاهالي حتى يستطيع ان يمن عليهم به ويطالبهم بدفع الاداءات الباهضة ماذا فعل لن نستطع ولو عد مبرة واحدة او حسنة واحدة للمجلس البلدي . اللهم الا تسويغه ماء القيروان الى شركة الساحل التي اعطشت القيروانيين الصائفة الفائتة وصيرت السنتهم تقذف باللعنات على البائع والشاري كل هذا واعضاء المجلس البلدي لم يوبخهم ضميرهم ولم تؤنبهم نفوسهم على ما فرطوا في جانب امة كانت سيئة الحظ يوم ان صار هؤلاء السنتها والمدافعين عليها .

ابن القيروان البار

وليس هو سوى الدكتور احمد الدهيسي الذي بعثه الله الى هاته البلدة رحمة يخفف شيئا من بلواها ومصيبتها بكد ونشاط لا يماثلان وقد توالت الوفود علينا راجين منا ان نشكره على السنتهم ذاكرين لنا بعض مآثره في معالجة الضعفاء سواء في القيروان او ضواحيها . فبلساننا وبلسانهم نوجه جزيل الشكر للدكتور احمد الدهيسي الابن البار بالقيروان

حديث اليوم

لانحدث اليك ايها القاري الكريم عن المجلس البلدي وعن قوة ونفوذ المجلس البلدي وعن دولة المجلس البلدي — ولا تقلك من فضلك —

فالمجلس في جميع بلاد الله كما لا يخفاكم ياخذ الاداء من السكان في مقابل حفظ الصحة من الاوسخ والارواح والارزاق من العبث وغير ذلك من الامور العادية المعروفة وحتى لجعل المراحيض وحفر القنوات وابسط شيء يفعل المجلس البلدي والمتاكد عليه عمله هو تنوير الطرقات وتكثير الماء لحاجة السكان المسمى عندهم المجلس البلدي معناه المجلس الخاص باهل تلك البلد والعائد نفعه عن سكانها ولكن — بكل اسف — مجالس بلديات تونس وباقاليمها من نوع آخر حتى في استخلاص الاداء وتحديده .

وسأبتدئ الان بذكر بعض قليل مما عليه مجالس بلديات جهات القطر التونسي — فاعلم برحمكم الله . اذا كنت من مطلوبي هذه المجالس فلا حق لك ان تطلب اجلا ولا يقبل منك عذرا ولا حق لك في معارضتك للمجلس البلدي فالعقلة في جميع المكاسب وان كانت قليلة والتهديد بالسجن — العملي — الذي يرتعد من هو له الابطال حيث لا ماء ولا اكل ولا اين يقضي المسجون ضرورة بشرية (إلّا العتبة) فلاجل أداء المجلس البلدي ينفذ العامل او الخليفة الحكم على المطلوب به بدون تردد — الفلوس — او السجن او العقلة حتى في الحمار والناقة الباقية للمطلوب لان من الدراية ان تعقل المكاسب التي يحتاج اليها الانسان ليبيع حتى عنقه وياتيه بالاداء وها امامنا انموذج من هذا النوع يوجد شخص بالقلعة الكبرى عليه اداء المجلس البلدي عن عقارات اذا بيعت ربما لا تاتي بثمن الحجارة التي بنيت بها فلما حل موسم الزياتين وصدف ابان قطفها وكان هذا الشخص يملك منها ما يحصل له منه قوت عياله عقلت زياتينه ومنع الدخول لترابه لاجل الاداء للمجلس البلدي يقول القائل دعه يقطف زيتونه ويبيعه او على الاقل بيعوا المعقول وخذوا منه الاداء ؟ كلا بل لم يقع هذا رغم ان المعقول كثيرا ما تطلب اهله بيعه سريعا قبل ان يسقط نصفه وتدخله يد العبث لكن الضغط على الانفاس — وحصر موارد الحياة عن اصحابها يؤدي الى حملهم للربا ولفتح ابواب الافلاس في وجوههم وهذا نفسه الذي صار في هذه المشكلة فقد ترابا المعقول لمواخذ تسبقة من بعض المرابين عن زياتينه والله اعلم ما جرته هذه العقلة الواحدة من مئات الاف العقل التي من نوعها واما ما تفعله المجالس البلدية للسكان بهذه الاموال فلا ادري ولا حتى نفس هؤلاء السكان يدرون ماذا

فمعظم هذه البلاد المرهوقة باداءات المجالس البلدية لو يلقى الانسان منها ما تفعله المجالس للبلديات الاخرى لهان عليه . لو يرى الطرقات لو يرى التنظيف لو يرى التنوير بالبلد لو يلقى بعض عناية بصحة السكان لو يلقى اموال هذه المجالس ترجع بالنفع لاقتنع اما حتى انك لا تلقى في اكثر البلاد — نصف بوالة — وتلقى سبالة واحدة ببلد ؟ قصور الساف لاهل بالاف السكان وترى الاف الخلائق تترجى طريقها الى الماء في ازدحام كيوم المحشر وتلقى بلد كتوزر المدينة العظيمة ينير المجلس طرقها ساعة من الليل في غير الا لي القمرة (كان المجلس البلدي يبتاع نور القمر بدر هم السكان) وترى بسوق عظيم تجتمع اليه الاف الا نفس ويدخل منه للمجلس البلدي الاف الفرنكات ولا توجد به ربع مرحاض لقضاء ضرورة ومما يخرج الانسان من عقله هو ان الجندرمي او البوليس اذا وجد انسان يقضي ضرورة في زاوية من الطريق يعاقبه بغرامة كانه ينسى ان المجالس في هذه البلاد حتى في ترخيصه للمقاهي العامة لا يشترط فيها مرحاضات عفوا ايه القاري لانك لم تعتد ان تسمع ذكر هذه الامور الكريهة بل واعادتها عليك ولكن هنالك انفس بشرية توجب عليك علو ترستك للديمقراطية ان تعرف ما تقاسيه من الهوان حتى انهم يئسوا واصبحوا ينظرون لاداء المجالس البلدي كضريبة على انفاسهم المعدودة — او ضريبة على بقائهم فوق الارض وتحت السماء اين ما ذهبوا إلّا وقيل لهم هل خلصتم المجلس البلدي اين ما حلوا إلّا وقيل لهم هل دخلتم السجن على اداء المجلس البلدي اين توجهوا إلّا وسمعوا ان مكاسب فلان او حياة فلان ستعقل على اداء المجلس البلدي وابسط اثر لواجبات هذه المجالس البلدية لا وجود له في غالب الاقاليم التونسية ولا تقلق ايها القاري واحمدالله اذا لم تكن عليك اداءات للمجلس البلدي

سفير تونسي بمصر

وهذه السفارة ليست سوى سفارة فنية اما السفير فهو المغني الشعبي المحبوب الاستاذ البشير فحيمة همس الي بخبر عزمه على السفر الى مصر فسالته

— لماذا

— سر بيني و بينك كل ماساقوله هنا

— سر ! طيب قله اذا و لا تخشى فنحن — الصحافيون — لم نخلق إلّا لكتم الاسرار

— ساذهب الى مصر لافتش عن اصوات هل فهمت عن مغنيات لتسجيلي الجديد الذي سافاجىء به الناس عما قريب

— طيب سلم لنا على كل حال على ام كلثوم وعبد الوهاب وعلى ابي الهول كمان و بسلامتك تروح وتقي بخير يا ولد

قهوة ميلاد بالحلفاوين

المشروبات اللذيذة — الاغاني العذبة

الاخلاق الفاضلة

— شرفوها تروا ما يسركم —

التقويم الذهبي

سيصدر عما قريب التقويم الذهبي التونسي مزينا باهى الصور محتويا على عدة تراجم واهم المواضيع فانتظروه

موبيليات بوشيبة
نهج القصبة عدد ١٤٥ تونس
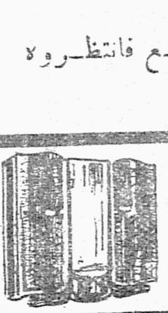

في العالم العربي

محنة فلسطين

جاءنا من المكتب العربي القومي للدعاية والنشر في دمشق ما يلي :

اضراب الخليل اجمعت مدينة الخليل على الامتناع عن دفع الغرامة المفروضة عليها – وقدرها ٢٥٠٠ جنيه بسبب قطع الاسلاك التلفونية . وحينما ارادت السلطة تحصيلها بالقوة اضربت المدينة اضرابا شاملا دام ثلاثة ايام . والمعروف ان السلطة ستحجز على امتعة السكان لقاء الغرامة وقد اخذت تستعد لذلك فارسلت المدينة قوة كبيرة من الجند البريطاني في عدد من السيارات المزودة بالرشاشات والبنادق السريعة الطلقات .

المحاكم المتوحشة) ما زالت الاحكام التي تصدرها المحاكم العسكرية بالاعدام على العرب تتوالى وقد اصدرت المحكمة العسكرية في القدس قرارا يقضي بادانة واعدام السيد محمد سليم على القطمرة . بتهمة حيازته ضع عبارات نارية صودرت منه في محلة البقعة يوم ٢٦ كانون اول الماضي .

وعمر السيد محمد المذكور عشرون سنة وهو من ... خزيرة بقضاء الكرك (القدس) . وهو الشخص السادس الذي يحكم بالاعدام ... حيازته سلاحا . ... في السجن المركزي في عكا بالشاب العربي المجاهد فضل محمد سليمان من – قرية البعلية من قضاء الناصرة والسيد المذكور له من العمر ٢٥ سنة . وكان الحكم عليه بسبب – حيازته بندقية صودرت منه بالقرب من قرية عوانة وهو الشخص الثالث من قائمة الشهداء الابرار الذين يعلقهم الظالم الانكليزي على اعواد المشانق .

وبعد ان فاضت روحه الطاهرة نقل الى قريته في سيارة للبوليس وهناك سلم الى ذويه ليدفن . وقد سار في جنازته مالا يقل عن خمسة الاف قروي جاؤا من القرى المجاورة للاشتراك بتشييعه الى مرقده الاخير . وقد ابنه شابان تابينا مؤثرا رحمه الله .

اخبار متفرقة – اضرم مجهولون النار في مشغل يهودي لتعبئة البرتقال في مستعمرة الخضيرة فاتت عليه بكامله والخسارة فادحة جدا .

حـــــذار

كثيرا ما يقع الانسان في الغلط خصوصا اذا اقتنى بضاعة حاول الغير تقليدها

حـــــذار

اسطوانة بهمي فون ذات العلامة الوردية هي الاسطوانات الحقيقية ذات الشمع النظيف الذي اذا وقع لم ينكسر

فهمـــي فـــون

نهج القصباء عدد ١١٧

المدير وصاحب الامتياز الطاهر زروق

المطبعة الفنية نهج المفتي رقم ١٩

L'éclairage pour tous et partout

par les lampes "Maxim"

النور القوي في كل مكان

باستعمال مصابيح الضوء "مكسيم"

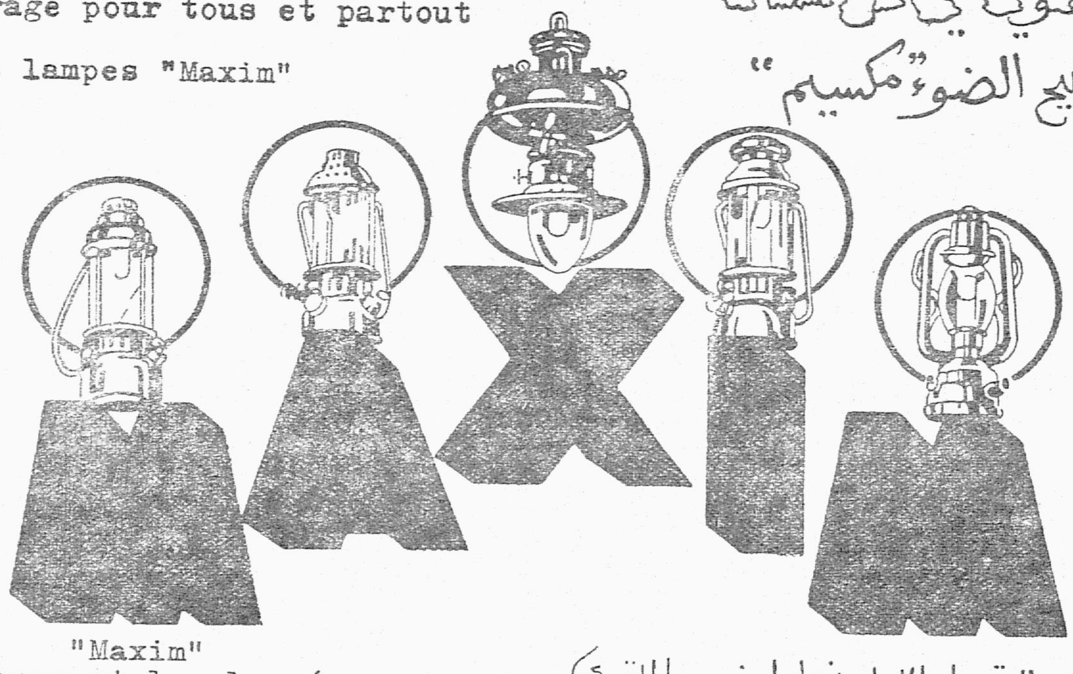

"Maxim"
La meilleure et la plus économique
des lampes à incandescence

Fonctionnement parfait et facile au
pétrole: Sécurité absolue.

Pouvoir éclairant intense:
100 à 2000 bougies

Démonstration et vente chez:

ABBAS BESSROUR

31, Rue de la Verrerie — TUNIS

Catalogue et prix-courant des lampes
"Maxim" sur demande.
Accessoires, manchons et verres pour tous
genres de lampes à incandescence disponibles à des prix réduits. Expédition
rapide des commandes par poste.

"مصابيح مكسيم" تبدل الليل نهارا بنورها القوي والاستعمال بها على غاية من السهولة والاقتصاد حيث ان "مصابيح مكسيم" تستهلك البترول العادي "القاز" وقوة نورها من مائة الى الفي شمعة

اطلبوا الكتالوق بالصور والاسعار ترسل لكم مجانا من محل

"عباس بسرور" ٣١ نهج البلار تونس

كما يوجد بمحلنا كافة القطع والمانشون "فتايل" والبلارات الصالحة لجميع ماركات الفنارات وترسل الوصايات بسرعة مع البوسطة